

دور الإعلام التنموي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق

م.م. منتصر عايد عبيس

م.م. حسين رحيم خضير

جامعة القاسم الخضراء/ كلية التقانات الاحيائية

جامعة القاسم الخضراء/ رئاسة الجامعة

muntaserabogotrah@gmail.com

Hussein.alsultani1965@gmail.com

الملخص:

يتناول هذا البحث دور الإعلام التنموي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق، مستعرضًا واقع الإعلام في العراق والتحديات التي يواجهها في هذا المجال. يركز البحث على كيفية استخدام الإعلام كأداة لزيادة الوعي بالقضايا التنموية مثل الفقر، البطالة، التنمية الاقتصادية، وحماية البيئة. كما يتناول دور الإعلام في تعزيز المساواة بين الجنسين، التعليم، والصحة.

من خلال تحليل الأدوات الإعلامية المختلفة، بما في ذلك الإعلام التقليدي والرقمي، يظهر البحث أهمية تطوير الإعلام التنموي في العراق عبر تحسين بنية الإعلام، تدريب الإعلاميين، وضمان استقلالية الإعلام. كما يقدم البحث توصيات استراتيجية لتعزيز التعاون بين الحكومة ووسائل الإعلام، ويستعرض النتائج المتوقعة من هذه التحسينات، مثل تعزيز الوعي المجتمعي، دعم التنمية الاقتصادية، وتحقيق الشفافية البيئية. الكلمات المفتاحية: (الإعلام التنموي، التنمية المستدامة).

The role of development media in achieving sustainable development goals in Iraq

Hussein Rahim Khadir

Montaser Ayed Abis

Al-Qasim Green University

University Presidency Al-Qasim Green

University/ College of Biotechnology

Abstract:

This research explores the role of developmental media in achieving sustainable development goals in Iraq, reviewing the media landscape and the challenges it faces in this regard. The study focuses on how media can be used as a tool to raise awareness

about development issues such as poverty, unemployment, economic development, and environmental protection. It also addresses the role of media in promoting gender equality, education, and health.

Through the analysis of various media tools, including traditional and digital media, the research highlights the importance of developing developmental media in Iraq by improving the media infrastructure, training media professionals, and ensuring media independence. The study also offers strategic recommendations for enhancing cooperation between the government and the media, and outlines the expected outcomes of these improvements, such as increasing public awareness, supporting economic development, and ensuring environmental transparency.

Keywords: (development media, sustainable development).

المقدمة:

يمثل الإعلام التنموي ركناً أساسياً في عملية التنمية المستدامة، حيث يسهم في التوعية بقضايا التنمية وتعزيز الحوار المجتمعي والتأثير على سلوك الأفراد والجماعات. ومع تطور مفاهيم التنمية المستدامة التي تشمل أبعاداً اقتصادية واجتماعية وبيئية، أصبح الإعلام أداة حيوية لتحقيق هذه الأهداف، من خلال دوره في إيصال الرسائل التنموية، مراقبة المشاريع، وتحفيز المشاركة الشعبية. في العراق، الذي يواجه تحديات تنموية معقدة تتعلق بإعادة البناء، تحسين التعليم، الصحة، والتعامل مع قضايا البيئة والمناخ، يظهر الإعلام التنموي كعامل رئيسي يمكنه دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة. يناقش هذا البحث دور الإعلام التنموي في العراق، مركزاً على أهميته في تعزيز الوعي المجتمعي، دعم التنمية المحلية، ومواجهة العقبات التي تعيق تقدمه.

أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث من خلال النقاط التالية:

١. تعزيز الفهم النظري: يساهم البحث في تقديم فهم أعمق لدور الإعلام التنموي كأداة محورية لتحقيق التنمية المستدامة.

٢. رصد الواقع العراقي: يلقي الضوء على واقع الإعلام التنموي في العراق، التحديات التي يواجهها، والفرص المتاحة لتعزيزه.

٣. تعزيز دور الإعلام: يساعد على توضيح أهمية الاستثمار في الإعلام التنموي كوسيلة لتحفيز التغيير الإيجابي في المجتمع.

٤. دعم جهود التنمية المستدامة: يساهم البحث في تحديد آليات لتفعيل دور الإعلام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق.

أهداف البحث

١. تحليل دور الإعلام التنموي: فهم دوره في نشر الوعي وتعزيز الحوار المجتمعي حول قضايا التنمية المستدامة.

٢. استعراض التحديات: تحديد العقبات التي تواجه الإعلام التنموي في العراق وتقديم حلول مقترحة.

٣. تسليط الضوء على التجارب: دراسة أمثلة عملية للإعلام التنموي في دعم التنمية المستدامة في العراق.

٤. اقتراح توصيات: وضع استراتيجيات لتعزيز دور الإعلام التنموي في العراق لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

فيما يلي نموذج مقترح لمنهج البحث حول الإعلام التنموي:

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعتبر الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والإعلامية. تم التركيز على تحليل دور الإعلام التنموي في تحقيق التنمية المستدامة من خلال دراسة تأثير الوسائل الإعلامية على وعي المجتمع، تعزيز القيم التنموية، ودعم مشاريع التنمية.

الفصل الأول: الإطار النظري و المفاهيمي

المبحث الأول: تعريف الإعلام التنموي وأهدافه

١. تعريف الإعلام التنموي

الإعلام التنموي هو فرع متخصص من الإعلام يهدف إلى تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات من خلال نشر التوعية، دعم السياسات التنموية، وتشجيع المشاركة الفاعلة من قبل الأفراد والمؤسسات. يتميز الإعلام التنموي بتركيزه على الرسائل الإعلامية التي تخدم الأهداف التنموية وتساهم في تحسين جودة حياة الأفراد والمجتمعات.

يعرفه بعض الباحثين بأنه "الإعلام الذي يسعى إلى إحداث تغييرات إيجابية في المجتمع من خلال نشر المعرفة والمعلومات وتعزيز السلوكيات التي تدعم التنمية". بينما يرى آخرون أنه "عملية مستمرة تهدف إلى دعم المشاريع التنموية من خلال إيصال الرسائل الإعلامية التي تحفز المشاركة المجتمعية".

٢. أهداف الإعلام التنموي

التثقيف والتوعية: نشر المعرفة حول قضايا التنمية مثل التعليم، الصحة، البيئة، والمساواة الاجتماعية.

التأثير الإيجابي على السلوك: تحفيز الأفراد على تبني ممارسات وسلوكيات تساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

دعم الشفافية والمساءلة: مراقبة المشاريع التنموية وضمان استخدام الموارد بشكل فعال.

تعزيز الحوار المجتمعي: توفير منصات للنقاش والحوار حول القضايا التنموية، مما يدعم التفاهم والتعاون بين مختلف الفئات.

المبحث الثاني: مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها (١).

١. مفهوم التنمية المستدامة

التنمية المستدامة هي عملية تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. ظهرت هذه الفكرة لأول مرة في تقرير "مستقبلنا المشترك" عام ١٩٨٧، ثم أصبحت إطاراً عالمياً معتمداً لتحقيق التنمية المتوازنة التي تراعي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

٢. أبعاد التنمية المستدامة

البعد الاقتصادي: تعزيز النمو الاقتصادي المستدام وتوفير فرص عمل لائقة للجميع.

البعد الاجتماعي: تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة، مع تحسين جودة التعليم والرعاية الصحية.

البعد البيئي: الحفاظ على الموارد الطبيعية والتصدي للتغير المناخي (٢).

٣. أهداف التنمية المستدامة (SDGs)

في عام ٢٠١٥، اعتمدت الأمم المتحدة خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، والتي تضمنت ١٧ هدفاً رئيسياً و ١٦٩ غاية تفصيلية. تشمل أبرز هذه الأهداف:

القضاء على الفقر بجميع أشكاله (الهدف الأول).

تحسين جودة التعليم وضمان التعليم الشامل والمنصف (الهدف الرابع).

تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء (الهدف الخامس).

اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة تغير المناخ (الهدف الثالث عشر).

ضمان الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة (الهدف السابع).

المبحث الثالث: العلاقة بين الإعلام والتنمية المستدامة

١. الإعلام كوسيلة للتوعية

يعتبر الإعلام أداة فعالة لنشر المعرفة حول أهداف التنمية المستدامة، إذ يمكنه تسليط الضوء على التحديات التنموية والفرص المتاحة. من خلال الرسائل الإعلامية الموجهة، يمكن للإعلام أن يعزز الوعي المجتمعي بالقضايا الحرجة مثل الفقر، البطالة، والتغير المناخي (١).

٢. الإعلام كأداة رقابية

يساهم الإعلام في تعزيز الشفافية والمساءلة من خلال متابعة تنفيذ السياسات والمشاريع التنموية. على سبيل المثال، يمكن للإعلام أن يلعب دورًا رقيبًا في الكشف عن الفساد أو سوء الإدارة في مشاريع البنية التحتية.

٣. الإعلام كحافز للمشاركة المجتمعية

يشجع الإعلام التنموي المجتمعات على المشاركة الفاعلة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تقديم قصص نجاح وتجارب ملهمة. يمكنه أيضًا بناء جسور التواصل بين الحكومة والمجتمع المدني لتحفيز التعاون وتحقيق الأهداف المشتركة.

٤. الإعلام في دعم بناء الشراكات

وفقًا لخطة التنمية المستدامة، فإن تحقيق الأهداف يتطلب تعاونًا عالميًا. يمكن للإعلام أن يساهم في بناء شراكات بين المؤسسات الحكومية، القطاع الخاص، والمجتمع المدني من خلال تعزيز التواصل وتبادل المعلومات (٢).

الخاتمة الفصل الأول:

يلخص الفصل الأول الإطار النظري والمفاهيمي للإعلام التنموي والتنمية المستدامة، موضحًا أن الإعلام التنموي ليس مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بل هو أداة فعالة للتأثير في السياسات والسلوكيات، وتعزيز الشفافية، والمساهمة في بناء مجتمعات أكثر استدامة. يبرز الإعلام التنموي كعنصر حيوي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما يجعل تفعيله وتطويره أمرًا ضروريًا لمواجهة التحديات التنموية، لا سيما في العراق.

الفصل الثاني: دور الإعلام التنموي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

المبحث الأول: الإعلام كأداة للتثقيف والتوعية

يعد التثقيف ونشر الوعي من أهم الأدوار التي يقوم بها الإعلام التنموي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. يقوم الإعلام بتزويد الجمهور بالمعلومات اللازمة حول قضايا التنمية، مما يساعد في بناء وعي جماعي يساهم في تبني ممارسات إيجابية تدعم تحقيق الأهداف التنموية.

١. نشر المعلومات حول أهداف التنمية المستدامة

يتولى الإعلام التنموي مسؤولية توضيح أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر للجمهور، مثل القضاء على الفقر، المساواة بين الجنسين، والحفاظ على البيئة. يستخدم الإعلام وسائل متعددة، مثل البرامج التلفزيونية والإذاعية، والمقالات الصحفية، والمنصات الرقمية، لتوعية الأفراد بهذه الأهداف وأهميتها.

٢. تغيير السلوكيات المجتمعية

يعمل الإعلام التنموي على تغيير السلوكيات السلبية التي تعيق التنمية، مثل التبذير في الموارد أو الإضرار بالبيئة. من خلال الحملات الإعلامية الموجهة، يمكن للإعلام أن يشجع الجمهور على اعتماد ممارسات مستدامة، كاستخدام الطاقة المتجددة وترشيد استهلاك المياه (١).

٣. التوعية بالقضايا البيئية

تحتل القضايا البيئية مكانة بارزة في الإعلام التنموي، حيث يساهم في نشر الوعي حول مخاطر التغير المناخي، أهمية التشجير، وإعادة التدوير. في العراق، تعد التوعية البيئية أحد التحديات الكبرى بسبب تأثير التصحر والتلوث على الحياة اليومية.

المبحث الثاني: الإعلام كوسيلة للتعزيز المجتمعي والمشاركة الشعبية

١. تعزيز المشاركة المجتمعية

يشجع الإعلام التنموي الأفراد على الانخراط في الأنشطة التنموية من خلال إبراز دورهم في تحقيق الأهداف المشتركة. فعلى سبيل المثال، تسلط البرامج الإعلامية الضوء على أهمية العمل التطوعي في دعم قطاعات الصحة والتعليم والبيئة.

٢. تحفيز روح الابتكار والإبداع

يعمل الإعلام التنموي على إبراز قصص النجاح والابتكار التي قام بها الأفراد أو المؤسسات، مما يحفز المجتمع على تقليد هذه المبادرات. يمكن أن تشمل هذه القصص مشاريع صغيرة يديرها الشباب أو برامج تنموية ناجحة في المناطق الريفية.

٣. بناء جسور التواصل بين الفئات المختلفة

يساعد الإعلام في بناء جسور بين مختلف فئات المجتمع، مثل الشباب، النساء، والمجتمعات الريفية. يساهم هذا في تعزيز التعاون بين هذه الفئات لتحقيق الأهداف المشتركة للتنمية (٢).

المبحث الثالث: الإعلام كوسيلة رقابية لتعزيز الشفافية والمساءلة

١. مراقبة تنفيذ السياسات والمشاريع التنموية

يلعب الإعلام التنموي دورًا مهمًا في مراقبة تنفيذ السياسات الحكومية المتعلقة بالتنمية المستدامة. يتم ذلك من خلال التقارير الإخبارية والتحقيقات الصحفية التي تكشف عن أي تجاوزات أو قصور في تنفيذ المشاريع التنموية.

٢. تعزيز الشفافية في إدارة الموارد

يسهم الإعلام في تعزيز الشفافية من خلال تسليط الضوء على كيفية استخدام الموارد العامة في المشاريع التنموية. على سبيل المثال، يمكن للإعلام أن يسلط الضوء على مشاريع البنية التحتية ومراجعة مدى فعاليتها وتكلفتها مقارنة بالموازنة المخصصة لها (١).

٣. مكافحة الفساد

الإعلام الرقابي يساعد في كشف قضايا الفساد التي قد تعيق تحقيق التنمية المستدامة. في العراق، لعب الإعلام دورًا في تسليط الضوء على قضايا فساد كبيرة أثرت على المشاريع التنموية وأخرت تنفيذها.

المبحث الرابع: الإعلام الرقمي والتنمية المستدامة

١. دور الإعلام الرقمي في نشر الوعي

أصبح الإعلام الرقمي أداة فعّالة لنشر المعلومات حول التنمية المستدامة، خاصة بين الشباب. من خلال منصات مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام، يمكن نشر حملات توعية تستهدف فئات واسعة من المجتمع بشكل سريع وفعّال.

٢. الإعلام الرقمي كمنصة للحوار

يوفر الإعلام الرقمي مساحات للنقاش والتفاعل بين مختلف الفئات المجتمعية حول قضايا التنمية. يمكن للجمهور التعبير عن آرائه والمشاركة في وضع حلول للمشاكل التنموية عبر الإنترنت.

٣. تعزيز المبادرات المجتمعية عبر الإنترنت

تستخدم المؤسسات التنموية الإعلام الرقمي للترويج لمبادراتها وتشجيع الأفراد على المشاركة فيها. على سبيل المثال، يمكن إطلاق حملات إلكترونية لجمع التبرعات أو تنظيم فعاليات تطوعية تدعم التنمية.

المبحث الخامس: الإعلام التنموي في العراق - تحديات وفرص

١. التحديات التي تواجه الإعلام التنموي في العراق

ضعف التمويل: تواجه العديد من المؤسسات الإعلامية التنموية صعوبة في الحصول على التمويل الكافي لتنفيذ برامجها.

التدخل السياسي: يتعرض الإعلام التنموي في العراق لضغوط سياسية تؤثر على استقلاليته وقدرته على تسليط الضوء على القضايا الحقيقية (٢).

٢. الفرص المتاحة لتطوير الإعلام التنموي في العراق

التكنولوجيا الرقمية: توفر المنصات الرقمية فرصة للوصول إلى جمهور أوسع ونشر رسائل تنموية فعّالة.

الشراكات الدولية: يمكن للإعلام التنموي في العراق أن يستفيد من التعاون مع المنظمات الدولية الداعمة للتنمية المستدامة.

الوعي المتزايد: بدأ الجمهور العراقي يدرك أهمية التنمية المستدامة ودور الإعلام في تحقيقها، مما يزيد من فرص نجاح الإعلام التنموي.

الخاتمة الفصل الثاني:

يسلط الفصل الثاني الضوء على الدور المتنوع للإعلام التنموي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال التثقيف، التحفيز، الرقابة، والاستفادة من الإعلام الرقمي. ومع وجود تحديات كبيرة في السياق العراقي، تبرز فرص حقيقية لتعزيز هذا الدور من خلال التركيز على التعليم الإعلامي، بناء الشراكات، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة.

الفصل الثالث: الإعلام التنموي كأداة لتحقيق التنمية المستدامة في العراق

المبحث الأول: الإعلام التنموي في العراق - الواقع والتحديات

١. واقع الإعلام التنموي في العراق

الإعلام التنموي في العراق يشهد تطوراً بطيئاً مقارنة بدول أخرى. على الرغم من الجهود المبذولة من قبل بعض المؤسسات الإعلامية ومنظمات المجتمع المدني، إلا أن هناك العديد من العقبات التي تعيق دوره في تحقيق التنمية المستدامة، منها:

قلة التخصص: غياب الإعلاميين المتخصصين في الإعلام التنموي، مما يؤدي إلى ضعف الرسائل الإعلامية الموجهة نحو أهداف التنمية.

ضعف البنية التحتية الإعلامية: تعاني وسائل الإعلام العراقية من نقص في التكنولوجيا والمعدات اللازمة لإنتاج محتوى عالي الجودة (١).

التأثير السياسي: تواجه وسائل الإعلام ضغوطاً سياسية تؤثر على استقلاليتها، ما يجعلها تنحرف عن دورها التنموي إلى خدمة أجندات معينة.

٢. التحديات التي تواجه الإعلام التنموي في العراق

الأوضاع الأمنية والسياسية: يؤثر الوضع الأمني المضطرب والبيئة السياسية غير المستقرة على قدرة الإعلام على التركيز على القضايا التنموية.

التمويل غير المستقر: يعتمد الإعلام التنموي في العراق بشكل كبير على الدعم الخارجي، مما يضعف استمراريته واستقلالته.

ضعف التنسيق بين المؤسسات: غياب التنسيق بين الحكومة ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني يؤدي إلى تشتت الجهود وعدم تحقيق الأهداف بشكل فعال (٢).

المبحث الثاني: دور الإعلام التنموي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية

١. الإعلام التنموي ودوره في التنمية الاقتصادية

تشجيع ريادة الأعمال: يساهم الإعلام في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال من خلال تسليط الضوء على المشاريع الصغيرة والناشئة، مما يشجع الشباب على دخول سوق العمل.

الترويج للاستثمارات: يمكن للإعلام التنموي أن يلعب دوراً في جذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية من خلال إبراز الفرص الاقتصادية الواعدة في العراق.

توعية الجمهور بالاستهلاك المستدام: يساعد الإعلام في تغيير أنماط الاستهلاك غير المستدامة، مما يدعم النمو الاقتصادي مع الحفاظ على الموارد (١).

٢. الإعلام التنموي ودوره في التنمية الاجتماعية

تعزيز المساواة بين الجنسين: يلعب الإعلام دوراً في تمكين المرأة من خلال تسليط الضوء على قضاياها وحقوقها، مما يساهم في تحقيق المساواة بين الجنسين (الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة).

نشر الثقافة الصحية: يساهم الإعلام في رفع الوعي بالقضايا الصحية، مثل الوقاية من الأمراض، والتشجيع على التطعيم، والعناية بالصحة النفسية.

محاربة الأمية: يمكن للإعلام أن يدعم جهود محو الأمية من خلال البرامج التعليمية الموجهة، خاصة في المناطق الريفية.

المبحث الثالث: الإعلام التنموي والتنمية البيئية في العراق

١. التحديات البيئية في العراق

التصحّر: العراق يعاني من معدلات تصحر مرتفعة تؤثر على الأراضي الزراعية وإمدادات المياه. التلوث البيئي: يشمل ذلك تلوث الهواء والمياه، والذي يشكل خطراً كبيراً على صحة السكان والبيئة. ندرة الموارد المائية: تعد أزمة المياه من أبرز التحديات التي تواجه العراق نتيجة انخفاض منسوب الأنهار والتغير المناخي.

٢. دور الإعلام التنموي في مواجهة التحديات البيئية

زيادة الوعي بالقضايا البيئية: نشر المعلومات حول أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية وطرق مواجهة التصحر والتلوث.

تعزيز مبادرات التشجير وإعادة التدوير: يمكن للإعلام أن يروج لمبادرات مجتمعية تهدف إلى زيادة الغطاء النباتي وإعادة تدوير النفايات.

دعم سياسات البيئة المستدامة: تسليط الضوء على الجهود الحكومية والمنظمات البيئية التي تعمل على حماية البيئة في العراق (٢).

المبحث الرابع: استراتيجيات تعزيز دور الإعلام التنموي في العراق

١. بناء قدرات الإعلاميين

توفير برامج تدريبية للإعلاميين في مجال الإعلام التنموي لتعزيز مهاراتهم في تناول قضايا التنمية.

٢. تعزيز التعاون بين الجهات المختلفة

بين الحكومة ووسائل الإعلام: وضع استراتيجية وطنية لتوجيه الإعلام التنموي نحو أهداف محددة.

مع منظمات المجتمع المدني: دعم الشراكات بين وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية لتنفيذ حملات توعية فعالة (١).

٣. استخدام الإعلام الرقمي بفعالية

إطلاق حملات رقمية: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للترويج لأهداف التنمية المستدامة.

إنشاء منصات تعليمية: تقديم محتوى تعليمي حول التنمية المستدامة عبر الإنترنت.

٤. تحسين التمويل والاستقلالية

توفير دعم حكومي موجه: تخصيص ميزانية مستقلة لدعم الإعلام التنموي.

تشجيع الاستثمارات في الإعلام التنموي: جذب القطاع الخاص لدعم مشاريع الإعلام التنموي (٢).

الخاتمة الفصل الثالث:

يواجه الإعلام التنموي في العراق تحديات كبيرة تعيق تحقيق أهداف التنمية المستدامة، إلا أنه يمتلك إمكانيات هائلة يمكن استغلالها من خلال وضع استراتيجيات فعالة للتطوير. يتطلب الأمر تضافر الجهود بين جميع الأطراف المعنية لدعم الإعلام التنموي كأداة محورية في بناء عراق مستدام ومتطور.

الفصل الرابع: التوصيات والنتائج

المبحث الأول: التوصيات لتعزيز دور الإعلام التنموي في العراق

١. تطوير التعليم والتدريب الإعلامي

يعد تدريب الإعلاميين وتطوير مهاراتهم في مجال الإعلام التنموي أمراً حيوياً. يمكن تحقيق ذلك من خلال:

إنشاء برامج أكاديمية ودورات تدريبية خاصة بالإعلام التنموي، تركز على القضايا المحلية والعالمية المتعلقة بالتنمية المستدامة.

تعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإعلامية لتطوير المناهج الدراسية التي تدعم المعرفة بالتنمية المستدامة وتدريب الصحفيين والإعلاميين على تقنيات الإعلام التتوي الحديثة.

٢. تعزيز استقلالية الإعلام

من أجل تعزيز دور الإعلام التتوي في العراق، يجب العمل على: ضمان حرية الصحافة والإعلام وعدم التدخل في عمل وسائل الإعلام من قبل الحكومة أو الجهات السياسية، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة بشكل نزيه وشفاف. دعم الإعلام المستقل والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال الإعلام التتوي، لضمان تقديم رسائل تنموية بعيدة عن التوجهات السياسية.

٣. توظيف الإعلام الرقمي بفعالية

من خلال استغلال الإعلام الرقمي، يمكن للإعلام التتوي أن يصل إلى جمهور واسع جدًا. تشمل التوصيات في هذا المجال:

استخدام منصات التواصل الاجتماعي لزيادة التفاعل مع الجمهور، وتنظيم حملات توعية حول قضايا التنمية المستدامة.

إنشاء منصات إلكترونية لعرض المبادرات التنموية وتشجيع الشباب والمجتمعات المحلية على المشاركة الفاعلة في مشاريع التنمية.

٤. تعزيز التعاون بين القطاعات المختلفة

من أجل أن يكون الإعلام التتوي فعالاً، يجب أن يكون هناك تعاون بين الحكومة، المنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص. تتضمن هذه التوصية:

إنشاء شبكة تعاون بين الحكومة ووسائل الإعلام لنقل السياسات الحكومية المتعلقة بالتنمية المستدامة بشكل واضح.

دعم وتطوير شراكات مع منظمات دولية تدعم الإعلام التتوي وتساهم في توفير التمويل اللازم.

٥. تخصيص ميزانية مستقلة للإعلام التنموي

يجب تخصيص ميزانية مستقلة من قبل الدولة لدعم الإعلام التنموي. هذه الميزانية ينبغي أن تضمن: تطوير البرامج الإعلامية المتعلقة بالتنمية المستدامة.

دعم المبادرات التي تهدف إلى رفع الوعي حول قضايا التنمية والمساهمة في نشر ثقافة الاستدامة.

المبحث الثاني: النتائج المتوقعة من تعزيز الإعلام التنموي في العراق

١. تحسين الوعي الاجتماعي بالقضايا التنموية

من خلال زيادة البرامج الإعلامية الموجهة، من المتوقع أن يتحسن الوعي الجماهيري حول القضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة مثل الفقر، البطالة، وتغير المناخ. سيؤدي هذا إلى استجابة أفضل من المجتمع في تبني الممارسات المستدامة في حياتهم اليومية.

٢. تشجيع المشاركة المجتمعية في التنمية

سيعزز الإعلام التنموي من مشاركة الأفراد في الأنشطة التنموية من خلال تحفيزهم على المشاركة في برامج التنمية المحلية، والمساهمة في المبادرات البيئية، والعمل التطوعي. هذا سيساهم في بناء مجتمع أكثر تماسكاً ووعياً.

٣. دعم التنمية الاقتصادية

من المتوقع أن تساهم التوعية الإعلامية في تحسين الواقع الاقتصادي في العراق من خلال تشجيع ريادة الأعمال وتقديم الدعم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة. كما يمكن للإعلام أن يلعب دوراً في جذب الاستثمارات إلى العراق من خلال إبراز الفرص الاقتصادية.

٤. تحسين البيئة وحمايتها

من خلال الحملات الإعلامية المستمرة، سيتم تعزيز التوعية البيئية لدى المواطنين مما يساهم في تقليل التصحر، التلوث، والاستهلاك غير المستدام للموارد. هذا سيساعد على تحسين الظروف البيئية في العراق.

٥. تعزيز الشفافية والمساءلة

الإعلام التنموي، من خلال دوره الرقابي، يمكن أن يلعب دورًا كبيرًا في تعزيز الشفافية في التعامل مع القضايا التنموية. من خلال نشر التحقيقات والتقارير حول أداء الحكومة والمؤسسات المعنية بالتنمية، يمكن تعزيز مساءلة الفاعلين التنمويين.

المصادر

١. العبد، محمد أحمد (٢٠٢٠). الإعلام والتنمية المستدامة: المفاهيم والتطبيقات. دار الفكر العربي.
٢. تقرير الأمم المتحدة (١٩٨٧). مستقبلنا المشترك. اللجنة العالمية للبيئة والتنمية.
٣. أحمد، علي مصطفى (٢٠١٨). "الإعلام التنموي في الوطن العربي: الواقع والتحديات". مجلة دراسات الإعلام والتنمية
٤. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP). "الإعلام والتنمية المستدامة". متاح عبر الموقع الرسمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
٥. عبد الحليم، أحمد (٢٠٢٠). الإعلام والتغيير الاجتماعي: دور الإعلام التنموي في تعزيز التنمية المستدامة. دار الكتب العلمية.
٦. الحسين، كريم (٢٠١٩). "الإعلام الرقمي والتنمية المستدامة في العراق: الفرص والتحديات". مجلة دراسات العراق المستقبلية.
٧. موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: www.undp.org
٨. تقرير منظمة الشفافية الدولية حول الإعلام ومكافحة الفساد: www.transparency.org
٩. الحسن، فاطمة (٢٠١٨). "دور الإعلام في مواجهة التصحر في العراق". مجلة البيئة والتنمية
١٠. عبد الوهاب، خالد (٢٠٢٠). "تحديات الإعلام التنموي في بيئات النزاعات: دراسة حالة العراق". مجلة الإعلام والمجتمع

١١. البنك الدولي (٢٠٢٠). الأوضاع الاقتصادية في العراق وتأثيرها على التنمية المستدامة. -

القيسي، عمر (٢٠٢١). التغير المناخي وأثره على التنمية في العراق. دار اليازوري.

١٢. منظمة الشفافية الدولية: www.transparency.org

١٣. وقائع مؤتمر "التغير المناخي والتنمية المستدامة في العراق"، وزارة التعليم العالي العراقية

(٢٠٢٢).

